مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

الاندماج بين خصوصية التراث والاتجاهات المعاصرة في تصاميم الازياء

أ.د.فاتن علي حسين
جامعة بغداد _كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم_ تصميم الاقمشة

مستخلص البحث:
أخذ موضوع خصوصية التراث أهمية كبيرة في المستويات الفنية لتصاميم الأزياء لما له من صياغات معرفية مألوفة مجتمعيا وله ارتباط وثيق لمرجعياته البنائية والشكلية، مما جعل من الاندماج مع العصر وسيلة إبداعية وابتكارية تتناسب مع التغييرات الفنية المتواصلة وقيمتها الفكرية والشكلية للحفاظ على الهوية التراثية واحيائه عبر مفاهيم وعلاقات متداخلة ينسجم مع الفكر المعاصر في تصميم الازياء، بذلك حددت مشكلة من خلال التساؤل الآتي " ماهي اليات الاندماج الفكرية والتطبيقية بين خصوصية التراث والاتجاهات المعاصرة في تصميم الازياء؟ " اما أهمية البحث تمتلك الأزياء التراثية تكوينات فنية تنطلق من اتساع الفكر المادي والوعي المعرفي والصيغ الجمالية للخصوصية ضمن رؤية ابداعية معاصرة والتي تمكن الاستفادة منها في احياء التراث وتحقيق التواصل والديمومة التي قام عليها التكوين التصميمي للازياء العربية.
هدفا البحث: معرفة مفهوم الاندماج في التصميم وكشف خصوصية التراث واليات الاندماج مع الاتجاهات التصميمية المعاصرة للازياء العراقية _ العربية.
حدود البحث: موضوعة الاندماج في تصميم الازياء العربية النسائية_ العراقية، العربية _ ذات الخصوصية التراثية وعلاقتها بمفاهيم اتجاهات المعاصرة في ضوء متغير المستويات الفكرية والتقنية الشكلية التطبيقية، ضمن المدة الزمنية 2017_ 2020 .
أعتمد البحث المنهج الوصفي_التحليلي، وتضمن مجتمع البحث تصاميم الأزياء النسائية التي تحمل مفاهيم خصوصية التراث ومفهوم الاندماج الفكري والشكلي باعتماد امكانيات فنية تطبيقية للخامات والتقنيات معاصرة، بلغ مجتمع البحث (115) نموذجا تصميميا، واختيرت عينة البحث بطريقة قصدية بنسبة (19%) البالغ عددها (22) انموذجا. وقد توصل البحث الى اهم الاستنتاجات، وكما يأتي:
1. تعد الأتجاهات المعاصرة في تصميم الازياء النسائية التراثية عملية إحيائية مما يجعلها ملائمة لمستجدات العصر واستجابة لمتطلبات وحاجة المجتمع، مما يؤكد وجود لغة مشتركة في بنية تصميم الازياء التراثية فكرياً وتطبيقياً.
2. ان الاندماج بين الوعي الفكري الإبداعي وبين التطور التقني وإمكانياته الأدائية تميزت بها تصميم الزي التراثي المعاصر تزامنا مع متغيرات الثقافة والمجتمع.
اهم التوصيات: تاكيد نشر الوعي الثقافي لعملية الاحياء والحفاظ على الهوية والخصوصية التراثية للتصميم الزي في ظل محاولات هيمنة العولمة .
الكلمات المفتاحية: الاندماج، الخصوصية، التراث، الاتجاهات، المعاصرة، تصميم الازياء.
ملاحظة: البحث غير مستل من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

الفصل الاول: هيكلية البحث

اولا: اهمية البحث والحاجة اليه

يشكل موضوع الاندماج بين خصوصية التراث والمعاصرة دوراً هاما في تصاميم الأزياء، الذي يمتلك مداخلات فكرية وصياغات معرفية مألوفة مرتبطة بمرجعياتها الشكلية، مع الاخذ بالدوافع الفكرية والبنائية للحفاظ على الهوية التراثية واحيائها عبر مفاهيم وعلاقات متواصلة تشترط إعادة تنظيم التصميم كعملية ابتكارية تنسجم مع مجريات المعاصرة (الفكرية والمادية والتقنية) في تصميم الازياء. ويعد فن تصميم الازياء التراثية موضع بحث دائم كمجال خصب للكشف عن جمالية مكوناته البنائية ومدى أصالة هذه المكونات كونه مرجعية فنية لها مقوماتها الثقافية متمثلة لأنماط فكرية بيئية وطرز شكلية، على أساس إن لكل حضارة خصائصها ومميزاتها ومنطلقها الثقافي مما يؤكد الشخصية الفنية العربية.كما ان تصميم الزي المبني على مفهوم الخصوصية لاصالة الأسس التراثية لايقصد منه ضرورة التجديد والاحياء كمفاهيم عامة غير ممنهجة _في بعض الاحيان _ وانما النظر للتراث كخصوصية ابداعية في المعنى والتشكيل عبر مفاهيم بنائية واسلوبية وتقنية لتشكل مفهوما جديدا مواءما مع ثقافة المجتمع المعاصر. كما ويمثل المصمم جزءا من عملية الاندماج كمحصلة لخبرته الفنية وثقافته بإسلوبه وبرؤيته الابداعية، وهذا لا يأتي فقط للحفاظ عليها واستيعابها أو التقليد بل في تنظيم واعادة صياغة العناصر من جديد عبر الاهتمام بالموروثات التقليدية للازياء _ النسائية_ ودراسة خطوطها البنائية من عناصر فنية واسس قابلة للتوظيف تتوافق مع اتجاهات ومفاهيم وأسلوب التشكيل التصميمي المعاصر، وهذا ليس بالسهل، كون الاندماج بين التراث فكريا وشكليا وبين الاتجاهات والرؤية الفنية والتقنية المعاصرة يحتاج إلى حركة وفهم يحدده اساسيات البنية الشكلية للتصميم الزي بصورة خاصة . وهناك عدد من الدراسات تهتم بالتراث والمعاصرة _ومنها الدراسة الحالية _ كمصدر مادي ومعنوي لعملية الاندماج بينهما وكسب خبرة ومعرفة جديدة في النظم التطبيقية باتجاه احياء التراث برؤية معاصرة متالفة ومقبولة، بذلك حددت مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:_"ماهي اليات الاندماج بين خصوصية التراث والمعاصرة في تصميم الازياء العربية ؟" ومن هنا تأتي أهمية البحث لما تلك الأزياء من تكوينات فنية تنطلق من اتساع الفكر المادي والوعي المعرفي والصيغ الجمالية الابداعية التي قام عليها التكوين التصميمي، بالاضافة الى امكانية الاستفادة في احياء التراث المحلي والعربي وتحقيق التواصل والديمومة لتصميم للازياء العربية، التي تنطلق من اتساع الفكر المادي والمعرفي والصيغ الجمالية للخصوصية التصميم برؤية معاصرة. والاخذ بالدوافع الفكرية والشكلية للحفاظ على الهوية التراثية واحياءه عبر مفاهيم وعلاقات متداخلة لطبيعة المجتمع وثقافته وما تحققه من تأثير على تصميم الازياء.

ثانيا: هدفا البحث:

1. معرفة مفهوم الاندماج في التصميم.
2. كشف خصوصية التراث واليات الاندماج مع الاتجاهات المعاصرة في تصميم الازياء العربية .

ثالثا: حدود البحث: اليات الاندماج الفكرية والشكلية بين خصوصية التراث والاتجاهات المعاصرة التي تنطوي على اثرها طروحات تطبيقية في تصاميم الازياء النسائية العراقية والعربية نفذت ضمن المدة الزمنية 2017_2020.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

رابعا: تحديد المصطلحات

1. الاندماج: لضرورة توضيح مصطلح الاندماج وجد من الضرورة تعريفه لغويا بما يتناسب مع البحث الحالي: فقد ورد في لسان العرب لابن منظور فعل" دَمَجَ يدمُج دُموجاً" بمعنى " دخل بالشيء واستحكم فيه" (ابن منظور، ص 17) ، وترجع معاجم العلوم الاجتماعيةُ لمصطلح "اندماج" إلى اللغة اللاتينية القديمة، أي Integrare، في إشارة إلى العمل أو التأثير الناجمين عن عملية الدمج او الاندماج. فهو يعني اجتماعيا النشاط الذي يروم " تكوين مجموع او كل، او تكملة كل بعناصر ناقصة وهو ما ينطبق على الاشياء. أما سوسيولوجيا، فيقصد بالاندماج " السيرورة الإثنولوجية التي تمكن الاشخاص_ او الاشياء_ من التقارب والتحول الى مجموع اكبر واوسع، عبر نظامها وقواعدها....ويستلزم الاندماج شرطين هما: التكيف والاختلاف" (http://www. toupie. Org) وعرف اجرائيا على انها (عملية ضم وتداخل بين شيئين او مفهومين او اكثر متحدين معاً لانشاء او تكوين تمثيل شكلي لهما وفق مفاهيم فكرية وموضوعية تحقق التواصل والاستمرارية متفق عليها).

2. الخصوصية: عرفت " كمصطلح يؤطر مفهوماً عاماً وشاملاً ولغوياً يعبر عن كنه الشيء (مادياً كان أم غير مادي) بانفراده بسمات معنية تخصه هو" (البستاني، فؤاد، ص 234) ، كما عرفت بأنها " كلمة تطلق على ترادف الشيء أو الفكرة حينما يكون الهدف التمييز بين ذلك الشيء أو الفكرة عما سواها من الأشياء أو الأفكار فنقول مثلاً خصوصية الشخصية، الفردية، وخصوصية التراث، وخصوصية مجتمع ما" (ججو، ص 168) . وتعني ايضا" تمييز مجتمع او بيئة بعينها، بحيث تظهر حالة الوجود بصفة معالم مادية او طقوس سلوكية، مقروءة، ومدركة بكيفية معينة لتعبر عن صفات وخصائص كيان الانسان وحقيقته الوجودية وتميزهويتها عن غيرها" (البدراني، ص18) ، كما جاءت على انها " فعل تواصلي (فكري-مادي) ذات مفهوم ديناميكي متغير متطور بين أفراد المجتمع الواحد ويكون التواصل زمانياً-مكانياً وله مرجعية متفق عليها من قبل أفراد المجتمع الذين يشتركون في ذلك العمل " (وجدان،3ص) . وعرفت اجرائيا بانها (قيم مادية شكلية ومعنوية الروحية تتمثل بالانماط والتقاليد والاعراف مما تحقق الاختلاف في الخصائص الشكلية التي تميز بها تراث وحضارة المجتمعات ، تكونيات التصميم ، المكان ... مما يحقق سمات التفرد).

3. التراث: عرف على انه " كل ما يرثه الانسان عن ماضيه سواء كان ماديا ام معنويا " (عوض سعد، ص 327) كما عرف على انه" كل ما يحمل من دلالات ومعان ويجسد الحضور الحضاري المرتبط بزمن جديد، وحين تنتقي هذه الدلالات للمثال التراثي تبدأ ظاهرة جديدة وعملية نقدية لما يحمله التراث من ظواهر لذلك، فالتراث أو الماضي الحضاري أو الزمن التاريخي الممتد عبر حقب طويلة من تاريخ أية امة سيكون رصيدا للحاضر (الهاشمي _ص5) . ويتفق البحث مع تعريف الهاشمي كونه الاقرب للبحث الحالي.

4. الاتجاه: يعرف بانه "حالة شعورية لدى فرد نحو موضوع معين مما يؤدي الى التجاذب او التنافر والقبول او الرفض وهو يوجه الافكار او ممارسات مجموعة من الناس او اي موضوع آخر (العمر، ص 290) ، كما عرف على انه " انه خلق مسار ابتكاري يحقق الابداع في ضوء ما ترتكز عليه من عناصر واسس تصميمية اضافة الى اعتماده بتوظيف ما توصل اليه من تطورات تكنولوجية العصر ليحقق الموازنة بين الحالتين المظهرية والادائية " (العبيدي، ص5) . وجاء ايضا " هو تنظيم ثابت لعمليات ادراكية، دوافعية انفعالية، تكيفية يتمركز حول موضوع ما ينتمي الى عالم الشخص ويثير لديه استجابة ثابته متسعة." (غربال، ص24-25) . ويعرف الاتجاه اجرائيا وفقا للبحث الحالي

على انه (سياق فكري ومادي ناتج من رؤى ومفاهيم لمجموعة من المختصين له اثره على المنتجات التصميمية)

5. المعاصرة: تعرف على انها " تطبيق ما يمكن تطبيقه من تقنيات الحداثة، وهي شواهد مادية لوجود الانسان في عصره وحضور العصر فيه، " (الكبيسي، ص72) وعرفت ايضا " العمل الفني يكون معاصراً بقدر حمله سمات وملامح عصره ومعطياته الجمالية، بالإضافة الى بعده الزمني " (الخفاجي، ص17) (وتعرف أجرائيا (نتاج فكري ومادي وفقا لمتغير التيارات والتوجهات الفكرية والتقنية الادائية لها اثرها على التصميم).

6. تصميم الازياء: عرف الزي على انه " المتحقق الاظهاري لمراحل مترابطة من التخطيط والتنظيم للعلاقات الشكلية لتركيب الأجزاء التصميمية للزي.... على وفق فكرة تطبيقية، ليقدم فيها الزي معطيات دلالية واضحة من خلال القيم الجمالية والتعبيرية الكامنة فيه". (العامري، ص9) وجاء ايضا " اللغة الفنية التي تشكلها العناصر في تكوين موحد وتعتبر هذه المتغيرات اساسا للتعبير عنها لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه" (علية عابدين، ص14) ويتفق البحث مع تعريف العامري.

الفصل الثاني / المحور النظري

اولاً : الخصوصية والتراث _ رؤى تصميمية

- **التراث والخصوصية**

تتطلب الخصوصية حالة من الوعي والمهارة في التعبير عن مضمون التصميم عبر الدلالات والرموز وفاعلية الاساليب والتقنية...الخ لها ما يمثلها في زمان ومكان وبيئة شاملة. فبالرغم من استقلالية كيان مصمم _الازياء_ إلا انه مرتبط بمجموعة من المحددات تعمل كمؤثر تعبيري مباشر، على أساس أن الخصوصية تنشأ من بيئة المصمم وتمثل تلك المحددات ثقافة المجتمع والبيئة والموروث الحضاري . وتتخذ الخصوصية في المجال الفني مفهومين مختلفين، احدهما يشير الى (خصوصية التمييز) وهو الاكثر شمولية في التعبير عن كينونة وجوهر الاشياء، كونه يهتم بالمعالم المحددة لهوية المجتمعات ونتاجاته الفنية، وكمفهوم اكثر تحديدا يهدف الى التمييز بين الشيء ومثيلاته من خلال المتغيرات التي يمر بها ومدى تأثيرها عليه وابراز المكونات الخاصة بهويتها. (غادة رزوقي، ص47) اما المفهوم الاخر فيشير الى الخصوصية المكانية وخصائص ملكية الاشياء وعائديتها. " (صليبا، ص 29) ومن جهة اخرى تعددت التوجهات والافكار في تعامل الفنون مع التراث كونه من الموضوعات التي تهتم بثقافة المجتمع، فمنهم من اعتبر التراث تحرريا يستند إلى محاكاتها عن طريق المعاني والدلالات كونه مصدرا للبحث والفهم والتطور لتحقيق التجديد والمواءمة مع العصر، فيتبنى الاستعارة الشكلية ولكن بعلاقات جديدة تكون افضل من سابقتها، وتحوي في طياتها ملامح الإبداع والتجديد، اذ يعمل على استثمار التقاليد ويغير فيها لتتكيف مع مستجدات الحاضر، وتشير الى عملية تواصل مع الموروث الذي يحمل دلالات تعبيرية تعكس بصيغ تعبر عن خصوصية مرحلة جديدة تتلاءم مع الظروف البيئية المتغيرة (الراوي، حسام، ص 26) اما الجانب الاخر، فيعد التراث تعبيرا ذاتيا اي محافظاً يستند إلى استنساخ التقاليد ويحافظ عليها دون إضافات تتخذ كوحدات وعناصر موجودة في الماضي يتم إحضارها في التصميم ويمثل الموروث، وهذا بالتأكيد عملية تواصل مع الماضي ولكن لا تضيف شيئاً جديداً.. (البستاني، مها، ص 462) كما في الاشكال (1،2) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

شكل رقم (1) **شكل رقم (2)**

تصميم زي تراثي _ دولة فلسطين زي القفطان التراثي _ المملكة المغربية العربية

اذ يشكل التراث مصدراً للإلهام وحافزاً للإبداع بما يحقق التطلع نحو العصر والقادم، فهو لا يدعو الى الجمود والانكفاء نحو الماضي بل يؤكد على التواصل والتعمق في تحليل الرموز والأشكال والعلاقات عبر استيعاب للمفردات والعناصر التراثية ومعرفة مدى تاثيره على الحاضر لتجسيده بروح معاصرة وأصيلة، مؤكدا التواصل الاشكال والمفردات ذات الدلالات الرمزية التراثية ذات سمات معاصرة. (عادل كامل، 1980، ص 123- 129) ، ومن جهة اخرى فهو لا يرفض الحاضر والمستقبل وانما هو تواصل مع لحاضر واعتباره نتاجاً متطوراً يعبر عن تراكم الخبرة والتجربة.

وبذلك فقد ظهرت بعض التصاميم للازياء قد ارتبطت بمفردات ومفاهيم من واقعها البيئي ومؤثراتها ومرئياتها الطبيعية " يستخدمها المصمم ويحورها بصيغ أكثر تمثيلاً ونفاذية للواقع، ما يجعل من الزي أكثر تماسكاً وارتباطاً بالبيئة من جهة ويشكل صورة فنية لها خصائصها تحمل دلالات ومعاني من جهة أخرى " (زكريا إبراهيم _ص22) لها خصوصيتها التعبيرية مرتبطة بمنظومات فكرية ومادية كونها تسمح بإحداث حالة التفاعل والمواءمة تبدأ من المادة امتداداً للشخصية التي يظهر عليها الزي المصمم. حيث تبدا الخصوصية عند المصمم كنشاط مرتبط بشخصيته الفردية وانعكاساً ذاتيا لاسلوبه المعبر عن ارادته المبدعة كناتج للتفاعل بين فكره وبيئته ، من خلال كيفية التعامل مع البيئة والحضارة والتراث بأدق تعبير للأفكار، (جودي، ص 31) عبر اعادة صلة ترابط تصميم الزي بين الماضي بالحاضر من جهة، فضلا عن البحث عن هوية المضمون كمصدر لتصاميمه من جهة اخرى.

وفي النظر الى تصميم الازياء التراثية وعلاقتها بالخصوصية التي تتمثل في مجموعة من العمليات التي يحركها مزيج من التأثيرات الفكرية والاسلوبية والتقنية، ومحاولة تغير الانماط الشكلية من خلال قيم التحديث على انها عمليات اعادة تشكيل العلاقات الشكلية التصميمية التي تتشكل بفعل المتغيرات والاضافات والاظهار التقني...او " قد تكون بصفة خاصة لرؤية المصمم فمن الأهمية معرفة دلالات الشكل التراثي وجوانبه الإنسانية وتوظيفه بمنطقية مع الخصائص المادية كالخامة وتقنية الإخراج وفقا لمضمونها، وذلك من خلال وجود الشكل والمفردات التي تتبع علاقات ثابتة في المحتوى الإنشائي وارتباطها الموضوعي الفكري بالموروث البيئي. " (فريد، ص 255) ، كما في الشكل (3) .

ومن هنا فإن التراث الثقافى لا يمثل مصدراً للقيمة الإجتماعية فحسب، ولكنه يمثل – فى الوقت ذاته – امتدادا لها وحافظاً عليها وبالتالى تعميق خصوصية الانتماء.

شكل رقم (3)
تصميم زي عراقي يبين بعض الاضافات التي لم تغير من خصوصيته التراثية

- **التراث والهوية**

تتجسد الهوية في التصميم عن طريق مؤشرات متعددة منها اللغة المكتوبة والرسم والتخطيط ورسم الحروف والالوان المستعملة في التصميم واسلوب عرض الشكل التراثي في التصميم والمعتقد الديني والبيئة وترتبط هوية الرمز في التصميم التراثي بمحاكاة الفنان المصمم لتقاليده المتوارثة المرتبطة بالتاريخ ومرجعياته الحضارية والاجتماعية والبيئية.و تشير الهوية الفنية لتصميم الأزياء خلاصة لأمد طويل من الوعي والتجربة لحقيقية الأشياء وصفاتها المادية والروحية، وتمثل بذلك " معنى حقيقة الأشياء وأصالتها وتكاملها وعمقها الإنساني وكينونتها " (عادل كامل، 2000، ص39) إلا أن الهوية والخصوصية في تصميم الأزياء غير منفصلة عن مجريات العصر، ويأتي ذلك استجابة للمتغيرات والتكيف مع آفاق جديدة أثرت في ظهور مواقف تعبيرية إزاء عملية الوعي المعاصر كشفت عن ذاتية المصمم من جهة وللذات الحضارية من جهة أخرى. كما في الشكل (4) .

تصميم زي يبين الحفاظ على هوية وخصوصية (القفطان)

وقد افترضت الهوية مدخلاً للشكل الجديد في تصاميم الأزياء يمثل بداية لنهضة ثقافية وتكنولوجية جديدة، أدت إلى بعض المتغيرات التعبيرية التي تُعنى بالمتغيرات نسبية في المظهر الخارجي لتصميم الزي كالمحددات الشكلية والأساليب والتقنيات والخامات والاضافات والمكملات.. والبعض منها تقيم في ذات الوقت علاقة ترابطية مع المفهوم التراثي والحضاري، وبكل الأحوال، فمن غير الممكن فصل التصميم عن واقعه المادي، الاجتماعي، الاقتصادي، الأيدلوجي الذي أنتجه

ولذلك كان الهدف الرئيس يقع في توظيف خصائص بنائية نابعة من العصر ولها أسبابها التي تستند إليها في التصميم " فكل تصميم إنما ينبني على فلسفة عصره بحسب الزمان والمكان والحال، يعتصر إمدادات جذوره الفكرية تبعا لمفاهيم العصر وقيمه المادية والمعنوية " (الراوي، نزار _ص24)

ثانيا : اندماج التراث والاتجاهات المعاصرة لتصميم الازياء

هناك علاقة جدلية للاندماج بين المعاصرة والتراث وهذه العلاقة الجدلية تعتمد احداهما على الاخرى في إعادة تشكيل تصميم الازياء، حيث يعمل على رؤية التراث والعصر كحوار لنظام العلاقات بينهما الذي يستوعب كافة الاختلافات والتناقضات والمتغيرات والتعقيدات لمتطلبات العصر لتمكنه من التواصل مع المجتمعات وان تكون لها خصوصيتها اعتماداً على المكان والمتغيرات الاجتماعية والثقافية لتلك المجتمعات. تلك الثنائية المتأتية من خلال الية احياء المضامين الفكرية عبر مستويات من الاندماج المتعددة، فبعض المصممين من يرغب في اعادة الانتاج التصميمي ويحافظ على علاقاته بتراثه عبر اليات موروثة الذي يجتهد في رد كل شئ إلى اصله (الجابري، ص 10) بشكل متجدد الا انه لا يحمل التغيير بل الاندماج مع الحداثة كوسيلة للتبادل مع مستجدات المعاصرة.

تتعلق المعاصرة بالانتماء للأزمنة وطموحات الازمنة، كونها لا تتحدد بزمن بل بالتعاطف والتواصل الذي يتطلب حركة ونظرة واعية للماضي والحاضر والمستقبل، وهذا يشير الى ان المعاصرة عملية تفاعل الانسان مع الزمان والمكان ويعمل ذلك التفاعل على تنمية الوعي الذهني اتجاه تراثه وحضارته لتشكيل حافز ومحرك لتجربته الإبداعية. (بن يوسف، ص1190) .

ومن المعروف ان التراث يعتبر منبعاً للاشكال والعناصر المادية والمعنوية بشكل يتوافق مع اتجاهات ومفاهيم وأسلوب التشكيل المعاصر،على أساس أن لكل حضارة خصائصها ومميزاتها ومنطلقها الثقافي التي تؤكد عليه الشخصية الفنية للمصمم المعاصر وما اقتبسته من بيئته التراثية برؤية ابداعية، مع الأخذ بنظر الاعتبار التطور التكنولوجي المعاصر وكيفية تسخير هذه التقنيات لخدمة الشكل التراثي وبصيغة لا تتعارض مع مضمونه الجمالي التعبيري.

فالاتجاهات التصميمية للازياء التراثية تظهر وتتكامل بحسب الواقع الثقافي والاجتماعي لتعبر عن خصوصية وهوية التصميم، وتتضمن إشارة إلى قيمة اجتماعية مدركة تدل على اعتقاد أصيل لحصيلة قيم تراث ثقافي ساد فى فترات مختلفة من تاريخ المجتمع وصياغة واعية لمفاهيم اجتماعية مشتركة ومعروفة. وهذا يعني أن هوية التصميم تمثل المدى الذي يمكن بواسطته تشخيص التصميم كونه متميزاً عن غيره وله خصوصيته البيئية، كما في الشكل (5) ، فمن الضروري أن نتلمس وعي الشخصية الفنية التصميمية المتكاملة الأبعاد ذات الصلة بواقعها وجذورها في تصميم الأزياء ليظهر توحد نتائج وملامح تمثل الأسلوب والرؤية الجمالية فمفهوم المعاصرة في التصميم امر ضروري يتعامل مع الحاضر ليقدم قدرات تنفيذية حديثة، وهي جزء

شكل رقم (5)
تصميم زي يبين تاثير اسلوب المصمم المعاصر وخصوصية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

من إسهامات التقدم التكنولوجي الذي يميز العصر. كما تقدم أيضا متطلبات جديدة يتوجب على الإبداع التصميمي والارتقاء بالزي، ولكون التراث هو جزءا من ثقافة المصمم فهو ايضا علاقة تتحكم بالمعاصرة، وعلاقة التراث والمعاصرة هي من نتاج فكر الحداثة والتجديد (الراوي،حسام، ص26) . ويتعلق التجديد ايضا في أسلوب المصمم الذي يتأثر بجملة عوامل منها اجتماعية، اقتصادية، فنية، تقنية..الخ، ومن جهة أخرى، ارتباطه بشكل أو بآخر بالاتجاهات المعاصرة لها، اي التي هدفها تحويل الأفكار ذات الخصوصية إلى مفاهيم ذات دلالات تعبيرية لموضوع ذي حضور يتواكب ومفاهيم تطبيقية للمناهج الفكرية الحديثة مما تشكل احداثا مرتبطة بزمن وعصر ما، وبمعنى آخر أنه حالة من التماشي مع معطيات العصر من خلال فعل الإبداع والمحافظة في الوقت نفسه على القيم والعادات والتقاليد وخصوصية المجتمع. كما في الاشكال (6، 7) .

شكل رقم (7)

شكل رقم (6)

تصاميم ازياء باساليب واتجاهات معاصرة من التراث

واتساقا مع ذلك، فان محاولات التجديد في تصميم الازياء لم تلامس البنية الشكلية لمفاهيم التراث بل عملت على اضفاء طابع حداثي معاصر على مفاهيم تراثية. كمحاولة اندماج ثقافي للتراث بصيغ حداثية المرتبط بزمن جديد " كون كل ما هو حديث لا يلبث أن تصبح تراثاً، وبالتالي يصبح كل أبداع تابعا له" (زكي نجيب، ص60) ، باعتباره مراجع قائمة على اقتران الماضي بالحاضر وبذلك تتأكد العلاقة التبادلية بين الحداثة والتراث.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

منهجية البحث:أعتمد البحث المنهج الوصفي_التحليلي كمنهج علمي مواءم مع تشخيص الخصائص الموضوعية للوصول الى هدف البحث

مجتمع البحث وعينته: تضمن مجتمع البحث مجموعة من تصاميم الأزياء النسائية التي تشير تصاميمها الى مفهوم خصوصية التراث_ العراقي والعربي، وبلغ مجتمع البحث (115) نموذجا تصميميا، وتم اختيار عينة البحث ممثلة عنها وبطريقة قصدية وبنسبة (19%) والبالغ عددها (22) انموذجا تم تحليلها ووصفها على شكل مجاميع حسب موضوعاتها كونها شكلت خصائص مشتركة

تتواءم مع موضوعة البحث ، وذلك ضمن المدة الزمنية (2017_2020). حيث اعتمدت تلك الأزياء على امكانيات فنية تطبيقية معاصرة من حيث المكونات المادية للخامات والتقنية للاظهار النهائي للزي لتحقيق نتائج متنوعة في مفهوم الاندماج الفكرية والشكلية كعملية ابداعية معاصرة لها تاثيراتها في بنية تصميم الزي.

اداة البحث: اوضح البحث من خلال اداة البحث الخصائص والسمات المميزة لعمليات الاندماج بين قيم خصوصية التراث وتاثير اتجاهاتها الفكرية والتطبيقية على بنائية تصميم الازياء المعاصرة، والتي تضمنت المحاور الآتية :_

1. خصوصية فكرة مع الاداء الشكلي لتصميم الزي .
2. عناصر التشكيل _ الاختيار بين الثوابت والمتغيرات.
3. التقنية وتعددية الاجزاء التصميمية التفصيلية (الخامات، الالوان، الاضافات) .
4. الاندماج التراث واتجاهات المعاصرة في تصميم.

تحليل النماذج البحثية

انموذج رقم (1)

يمثل التراث مرجعيات تاريخية وحضارية بيئية، وبالنسبة للمصمم تمثل هويته وقيمه المدركة لذاته الواعية في ميدان ممارساته الفنية_ كفن تصميم الازياء_ لما يريد أن يعبر عنه بالشمولية وبالخبرة الموضوعية، باعتبار تصميم الازياء حركة _ دائمة التغير وبتواصل مستمر اذا ما ادخل في بنائه الشكلي الموروث اساسا لتثبيت اصوله وتجديد اشكاله. حيث تفرض القيم والمعارف والمعتقدات قدرتها على تواصل والبقاء وفق مقاييس متدرجة تحوي مجموعة من البنى او البنيات المترابطة تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض وتتراكم على مر الازمنة لتدل على تجاربها الابداعية وسعيها لمواجهة التطورات الملازمة لعصرها مما يؤسس الأنساق الثقافية والفنية للمجتمعات الذي يمثل تصاميم ازياء من التراث (للهاشمي العراقي) . ومثلت تعدد القيم اللونية للون البرتقالي والوردي والازرق والاخضر انسجاما وتآلفا ضمن والمتحققات الشكلية والمعالجات اللونية. مما أبرز مستوى الجذب والأهمية من خلال التقنية الاظهارية للخامة الحريرية الشفافة المرنة كمؤثرات ضمن اشتراك الفضاء الزخرفي. كما أثر الجانب التزييني للمكملات المضافة المطبوعة والتطريز كجزء لايتجزء من التصميم أبرز من المنطقة الشخصية للرقبة والأكتاف والصدر المنغلقة كليا، وانقسامها بشكل متماثل ومتقابل تدريجيا من الأعلى نحو منطقة الوسط للخصر حققت تأكيدا وتفردا مثيرا للانتباه والجذب خضعت الى شرطية العمل الوظيفي اندمجت شكلا وموضوعا مع خصوصية تصميم الأقمشة من جهة وباتجاهات شكلية معاصرة من جهة اخرى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

نموذج رقم (1) تصاميم ازياء تراثية عراقية_دار الازياء العراقية

أنموذج رقم (2)

ويمثل انموذج العينة (تصميم زي تراثي عراقي والاخر تصميم زي تراثي خليجي_الكويت) والذي يشيران الى تاثيرات لقوى التجديد والمعاصرة واندماجه الفكري مع ثقافة المجتمع وتقاليده الذي يمثل عناصر ثقافية أصيلة، باعتبار التراث له مضمون ثنائي مزدوج يتعلق بتنظيم الماضي في علاقته بالحاضر وامكانية التكييف واعادة صياغة واعادة الانتاج لثبات الموروثات من مفردات شكلية التصميمية وفق مقتضيات قوى التحديث التقني والاسلوبي للمصمم ومتغيرات الجديد فيها. واظهر تصميم الزي فعلا تكراريا متفاعلا في الأبعاد الشكلية والبنائية والفعل التقني محققة الاستمرارية والامتداد على تصميم القماش وتصميم الزي. ظهر الجانب التزييني محدودا ومركزا وتأكيدا للمنطقة الشخصية العلوية للرقبة والكتف وبحركة مقتصرة ومرتبطة مع فضاء الزي بالاختلاف الشكلي مع الخامة المستخدمة وبحركة تبدو ساكنة متفردة حول ذاتها متوازنة من الجانبين ليضفي عنصرا جماليا للتصميم الزي اندمجت شكلا وتقنيا وموضوعا بين خصوصصية التراث محليا وعربيا لعملية احياءه باتجاه معاصر.

نموذج رقم (2)

تصميم زي تراثي عراقي تصميم زي تراثي خليجي كويتي

أنموذج رقم (3)

يقوم عليه تصميم الأزياء التراثية على دلالات ورموز شكلية هي بالأساس ترتبط بمعاني التنظيم الشكلي الذي اظهره الانموذج لمفهوم من خلال تداخل الألوان الملازمة للشكل وكجزء رئيساً لتعبرعن هوية تصميم الزي، فان بعض تصاميم الازياء تتخذ من الوانها ازيائها هوية تتميز بها، وقد يرتبط تصميم الزي بهويته التراثية من خلال التعددية أو الاتساع المساحي للأجزاء البنيوية التفصيلية، أو ما تحمله من مكملات تزيينية ثابتة لتشكل أساسا للخصوصية المظهرية للزي، فالمغزى الأبعد لمكونات الهوية يرتبط بعناصر متعددة تمثل حضارة المجتمع ومعتقداته عمل المصمم على تعزيز مفهوم الهوية بمهارته الثقافية التقنية.

خضع الزي لمقاييس تنظيمية ناتجة من أسس التصميم التفصيلي والتطبيقي، مما اظهر الحركة نتيجة التنوع الشكلي واللوني المتراكبة بصيغ ابتكارية جديدة حققت فاعليتها الجمالية ضمن قيمتها الشكلية، ارتبطت أساساً الفعل التقني الرابط بشمولية المحتوى التصميمي لإبراز خصوصية الزي. ، اعتمدت المكملات التزينية المتغيرة للإكسسوار بإظهار أحد الأجزاء التفصيلية المضافة كشكلا دائريا محيطيا مع بعض أجزاء الزي في حدودها مرتبطة من نقطة محورية تعمل على الانتقال الشكلي لها قابلة للثبات او التغيير او لإحداث أنماط شكلية جمالية غير مألوفة، اذ ان المحتوى الشكلي حقق الثبات على خصوصية التراث العربي الا ان الفعل التقني الحديث والخامات والالوان والاكسسوارات منحت التصميم اتجاها جماليا معاصراً.

نموذج رقم (3) يبين اندماج الالوان والخامات والمفردات الشكلية التراثية_الامارات

انموذج رقم (4)

ويمثل الانموذج الاندماج والتكيف والمواءمة بين خصوصية ثراث وبين جديد قائم ومستمر منذ عصور خلت، فهناك جانب من ذهن الانسان يتوق الى تحقيق احاسيس عنه بالاثارة من خلال التجديد وهناك جانب يبحث عن بيئة قابلة للتوقع واقرب له واكثر احساساً بالتواصل، فالهدف اقتباس الثوابت من التراث الذي يحث على تدوين التفاصيل والأشكال للتقليد والمحاكاة لترسيخها بمضمونها في التصميم من خلال إدراك جديد ومتأصل في بيئته، اذ يوجد تيار معتبرا ان هذا منطلق للإحياء والابداع، ونتيجة انتقال اجزاء التصميم من القفطان المغربي الى تصاميم ازياء معاصرة اندمجت خصوصية الفعل كهوية مع شمولية بنائية متعددة للتصميم اقترنت منظومة من التقنيات التصميمية

تفصيلية وتزيينية مضافة كمكملات تركيبية متداخلة المؤلفة ضمن أجزاء الزي، محققاً حالة من الإثارة البصرية حدد البينة الجمالية مع بنية الجسم. كما أحدث الاختلاف في توزيع المكملات الزخرفي التزييني في بنية الازياء للنماذج عمل على الانتقال المرئي بين المنطقة الشخصية للوجه والخصر لتكون عملية ارتباط شكلية فضائية في الكل التصميمي عملت على إبراز وتأكيد وتفردا المثيرة للانتباه والجذب وامتازت بالانغلاقية والانفتاح في آن واحد، اذ عمل المصمم على متحقق الاستمراية اندمجت بين خصوصية التراث الجزائري والتواصل مع تقنيات العصر والحداثة.

نموذج رقم (4) يبين اقتباس من القفطان في تصاميم ازياء معاصرة _ جزائر

انموذج رقم (5)

يتمثل الانموذج الوعي المتمثل بتلك الثنائية في محاولة جادة لتاسيس ركائز الموروث الحضاري لتصميم الازياء العربية الاصيلة من جهة ولتستوعب مستجدات العصر، أي الحال الفني الخاص هو جزء من التكوين العام لا ينفصل عن الحياة اليومية ولكن تختلف صورة النشاط الفني بفترات زمنية مختلفة، ياخذ طريقه باتجاه اكثر شمولية وشفافية وجمالا، فأمتاز الزي بسمات الخصوصية الشكل إذ مثلت حدودا على الابداعات الفكرية بين الاصالة والمعاصرة، بين الموروث والحداثة. وبينت النماذج حالة من التجاذب اللوني والشكلي في أدراك قيم الجمال المحتضنة لمعنى الثقافة البيئية والاجتماعية ولها بناؤها الفكري من خلال استحداث مفاهيم شكلية ارتبطت بموضوعية خصوصية البيئة التراثية الفاعلة في تصميم الزي. حققت المكملات نقطة جذب مركزية تركزت في المناطق المحيطية في التصميمين للزي لتكون تشكيلات متمركزة حول ذاتها تعتمد على أساس وجودها كمكملات تزينية مضافة ثابتة وكجزء تركيبي ضمن الزي.

نموذج رقم (5) يبين الازياء العربية التراثية الاصيلة واستيعابها لمستجدات المعاصرة
تصميم تراثي معاصر_ سعودية تصميم دراعة تراثي معاصر _ الكويت

انموذج رقم (6)

ان الغاية من فكرة الزي جاء لتوضيح وفهم وظيفة الزي الاجتماعية التي تعبر عن أسلوب المصمم بما يتيح لها تنظيم العلاقات بين الخطوط التفصيلية وقوانين الخصوصية وسبل احيائه وكيفية التعامل مع التراث والمعاصرة باعتبارهما ضرورتين لاعطاء الهوية المميزة لتصميم الزي، والذي حقق تعبيرا واقعيا لمعطيات العصر ضمن سياق تركيب الأجزاء البنائية للزي كناتج فعلي محرك لروحية التصميم، مما يقود إلى شمولية الرؤية للزي الناتجة من ربط الأجزاء التفصيلية بالمنطق الشكلي إذ عززت من اندماجه الفكري والشكلي مع القيم البيئية التي تسهم في تفعيل خصوصية ثقافية واجتماعية. أظهرت المكملات تركيبية التزينية الثابتة باعتماد تصميم الاقمشة اساسا شكلت مسارات عزز إدراك الخط كمستوى ضمن تصميم الزي وشكلت جزءا ايجابيا مع الوحدة التفصيلية الإنشائية للأكمام لإظهار صفة الحركة والتجسيم والفعل الأدائي التقني.

نموذج رقم (6) يبين الاندماج الفكري والشكلي بين التراث والمعاصرة لابراز هوية تصميم الزي_سعودية

انموذج رقم (7)

ويشير النموذج الى نمط التعامل مع تصاميم الازياء التراثية في تحقيق الاصالة عبر الموازنة في الاندماج الفكري بين مفهومي التراث والمعاصرة كسمات شكلية قابلة للتغيير والتطور الذي يعتمد الحفاظ على الموروث مع الملاءمة لمتطلبات المعاصرة حيث ان صيغة التفاعل بينهما من خلال ادخال الوظائف المعبرة عن متطلبات العصر، وبذلك تمظهرت المعالجات الأدائية لصياغة الزي من واقعه التراثي مع مؤثرات التغيير للفكر المعاصر والرغبة في توظيف واستغلال التقنية للخامات وتنوع المكملات التطبيقية والتزيينية لتبدو كضرورة واعية للمصمم لديمومة خصوصية التراث والتواصل مع مكنونات العصر في تصميم الزي. ووظفت المكملات الثابتة التطريز والغير ثابتة والمتغيرة للايشارب الذي شكل عنصرا أساسيا في أبراز من جمالية التصميم خاصة أعطى الأهمية والتأكيد لجذب الانتباه والإثارة بالتقاء الخامات المتناقضة لها خصوصيتها في التفرد.

نموذج رقم (7) يبين اندماج مفهومي التراث والمعاصرة وقابليتها على التغيير والتطور والحفاظ على الموروث

أنموذج رقم (8)

ركز النموذج على طرح خصوصية كمظهر تراثي يحدد الشخصية الثقافية من خلال تطبيق اليات الاندماج بين الموروثات التقليدية للثوابت والرؤية الابداعية للمتغيرات الممكنة ضمن بيئة تصميم الازياء في رؤيتها المعاصرة، هدفها عرض صيغة العلاقة بينهما ضمن مؤشرات عدة وتحديد الجوانب الارتباط التفصيلية المبتكرة كآلية التهجين والربط بين الزي التقليدي للقفطان وبين الخطوط التفصيلية البنائية الحديثة كمفاهيم معاصرة من خلال الاضافات التزيينية الزخرفية ذات الخصوصية التراثية والاستبدال الخامات بين المرنة والثقيلة واللامعة بمستويات مختلفة من القيم والعناصر التي تتناول التاثير النهائي في استلهام تراث واستمرارية الابداع الروحي والفكري لصنع حاضره المعاصر. أظهر الجانب التزييني للمكملات التركيبية الثابتة عنصرا هاما باستخدام الخامة الزخرفية تقنياً أكدت في توظيفها على جانب من المناطق الشخصية للرقبة حققت تأكيدا وتفردا مثيرة للانتباه والجذب شكلت وحدة رابطة وألتقاء الخطوط التفصيلية للجانبين الأيمن والأيسر امتازت بالانفتاح تبعا لحركة الزي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

المغرب الجزائر

نموذج رقم (8) يبين الاندماج بين الموروث التقليدي للثوابت والرؤية الابداعية لمتغيرات تصميم الازياء معاصرة

أنموذج رقم (9)

كما تطلب الاندماج الاحتفاظ بصلة بالماضي كثراث له خصوصيته من خلال استخدام الاشكال التصميمة للاقمشة واندماجها الشكلي مع البنائية التفصيلية بهيئتها الاصلية في تصميم الازياء وذلك من منطلق اسلوب التشكيل للاجزاء كعملية حتمية للحفاظ على خصوصية المفردات والاشكال التصميمية ولها أثر في استمرارية ظهورها، اذ ان الفكر التصميمي للمصمم العربي الازياء العربية يعتمد استنباط القيم التراثية من وجهة نظر انتمائها التاريخي، وباعتبارها خلاصة لتجربته في القدرة على الابتكار والاتقان الحرفي الممتزج بالقيم الفنية المتوارثة شكلا ومضمونا. اعتمد النموذج على الجانب التزييني التركيبي كجزء من البناء التفصيلي كنوع من التأكيد والتفرد في إثارة الانتباه والجذب لفضاء الخطوط التفصيلية الأفقية امتازت بالانغلاقية في ظهورها الشكلي وذلك من خلال تغير الأوضاع لطاقات التعبيرية والاتجاهات والفضاءات الأجزاء التفصيلية محققا بذلك صيغا لتوكيد نواتج أبداعية ضمنية مستغلة طبيعة التشكيلات الزخرفية وتأثيراتها المرئية في الزي.

نموذج رقم (9) يبين خصوصية مفردات تصميم الاقمشة التراثية في تصاميم ازياء معاصرة _ فلسطين

أنموذج رقم (10)

اظهرت النماذج بوجود محاولات من مصممي الازياء للاندماج الفكري والشكلي بين الموروثات العربية والنمط الغربي باتجاه فعل الموضة وما تعتريه من وجود فكر المعاصرة كنظرة شمولية في التطبيق مشيرة الى ان عدة اسباب متعلقة باساليب الاظهار والتشكل مع اشكاليات الازمنة والمنهج والحركة والتقنية والتحرر...الخ غير متمسكين بالنظرة الى التراث كخصوصية مجتمعية وبالتالي يمكن افراغ تصميم الزي من مضمونه وتجريده من معانيه، أكد النماذج على فعل الخامة واللون لإبراز القيم الجمالية التزينية للتقنيات الاظهارية للتطريز ومايعادلها في القيم شكلية كعلاقة أدراكية شاملة مثيرة للانتباه والجذب لها خصوصيتها في الملائمة الوظيفية للفكرة والعمليات الإنشائية التصميمية.

نموذج رقم (10) يبين الاندماج بين الموروثات العربية واتجاه الموضة كفكر المعاصرة في تصميم الازياء

نتائج البحث:

1. اظهرت جميع النماذج حالة الاندماج بين موشرات خصوصية التراث كماض مؤثر في تصميم الازياء وظفت برؤية فكرية ابداعية جديدة ومتطلبات ذوقية جديدة، اذ اعتمدها المصمم في إطار تراكم الخبرة والتجربة وارتباطه ببيئته ثقافياً واجتماعياً فضلا عن تفاعله مع زمانه ومكانه حضاريا .
2. بينت نماذج الازياء وجود سمات جديدة في توظيف الخامات متعددة في البنية التفصيلية للازياء التراثية من حيث ميزاتها وخواصها لاظهار المحتوى التصميمي للازياء، فقد ظهرت الخامة الميتنة كمؤثر في اظهار الثبات والاستقامة للخطوط التفصيلية للازياء التراثية في النماذج (2،5،6،7،9) واستخدمت الخامة الرقيقة المظهر الناعمة الحريرية والصناعية الشفافة انسجمت ينسجم مع الحركة في البناء كما في النماذج (1، 3،4، 7،8) .
3. اظهرت النماذج التعامل مع الألوان التي اشترطت خصائص الخامات لإظهار معالجات شكلية متباينة واظهار نسب القيم كما في النماذج عينات (1،3، 5،10،6) التي ارتبطت وظيفياً من جهة لتحقق فاعلية متكاملة بين الشكل وفضائه في تصميم الأقمشة او وظفت على أساس التقسيم المساحي لتلاون الأجزاء التفصيلية في الزي.
4. اظهرت النماذج (2،3،4،5،6،7،8،9) استخدام المصمم الأجزاء والقصات التفصيلية تتطلب مقاييس ونسب اندمجت بين الأقمشة وعلاقته بالتصميم التفصيلي والتطبيقي التراثي شكلت تواصلا مع الفكر المعاصر غير قابلة للتشويه عند التنفيذ في تصاميم الأزياء التراثية _ معاصرة .
5. مثلت الجانب التزيني التطبيقي اهتماما لدى المصمم كأشكال تزينية تركيبية او مضافة، فقد اظهرت ملاءمة التوظيف مع تشكيلات خامة القماش كالتطريزوالمواد المعدنية الفضية والذهبية في المضيئة والبراقة الخيوط الذهبية والفضية، كما في النموذج (2،3،4،5،8،9). وكذلك استحدام الاكسسوارات التراثية التي حققت الاندماج في اظهارها الشكلي المعاصر، كما في النماذج (3،4،8،9) .
6. اظهرت جميع النماذج دور التقنية في ربط الاجزاء التفصيلية التراثية اندمجت مع تقنيات الاداء الشكلي المعاصر ليضفي طابعاً معيناً خاصاً يضاعف من تأثيره الشكلي عند التوظيف بما يتلاءم مع خصوصية الزي التراثي ، والتي اقتضت التعامل مع الخامات وادواة التزيين والبنى التفصيلية المعاصرة كعمليات انشائية متداخلة بين خصوصية التراث والمعاصرة .
7. بينت النماذج التعامل مع العناصر التصميمية برؤية غير نمطية لآليات التشكيل والعمل على تحديدها وظيفيا في الزي استندت الى التراث الثقافي المحلي _ العربي وكيفيات الاندماج مع البناء التفصيلي للموضة والمعاصرة كما في النماذج (9،10). فقد استثمر المصمم التنوع والتباين من حيث توزيع وتنسيق الشكل التفصيلي للأجزاء، الألوان، الخامات، طرق استخدام المكملات التزيينية .

الاستنتاجات:

1. اظهرت النماذج اتجاهين كاداة لاحياء خصوصية التراث في تصميم الازياء، تمثل التوجه الاول في التأكيد على الاشكال المستمدة من روح التراث والمعبرة عن تطلعات العصر، اما التوجه الثاني فيتمثل بالحفاظ على التراث مع الملاءمة لمتطلبات العصر والذي يؤكد على دور الهوية تعمل كضرورة لديمومتها وغير منقطعة عن العصر .

2. ان الشكل العام للأزياء النسائية التراثية باختلاف مصمم الازياء العراقي والعربي، بنيت على معطيات الاساليب البنائية التقنية ارتبطت أساساً لمحتوى الفكرة التصميمية تتكامل شكلاً وموضوعاً مع ملاءمة الاستخدام الادائي .
3. اندمجت الخامات والالوان والمكملات وتقنيات الاظهار مع خصوصية التراث كحالة من التغير الشكلي في الفكرة المصممة، الا انها وظفت تحت مفاهيم التراث وخصوصية المصمم في طرح فكرة التصميم وملاءمتها للثقافة و البيئة العربية بشكل عام.
4. بينت اغلب نماذج تصميم الازياء خروجها من الاطار المحلي البحث وانتقالها الى التداول والاستيعاب لامكانية ارتداء الزي على المستوى المتلقي _ النساء _العربي. مما يؤكد وجود لغة مشتركة في بنية تصميم الازياء التراثية فكرياً وتطبيقياً مما جعل من تصميم الزي ذا مضمون يولد تجاذبا في ادراك المتلقي للتصميم.
5. ابرزت النماذج اعادة انتاج انظمة تشكيل المحتوى البنيوي للاجزاء التفصيلية للازياء التراثية، سواء بالحذف ام بالاضافة ام بالتغيير ام باعادة الاجزاء البنائية إذ لها تاثيراتها كقيمة جمالية على الزي، وبما يوائم السمات الفكرية والفنية للمصممين والتطورات والمستجدات التقنية المعاصرة .
6. اظهرت بعض النماذج اهتمام عدد من المصممين بوضع رؤية جديدة للسمات الشكلية للازياء التراثية وفق افتراضات قواعد وتاثيرات الموضة لتثير قابليتها على للتطبيق في عمليات تركيب الأجزاء وارتباطها مع بعضها البعض بشكل متجدد، فعلى الرغم من تفاعلها مع متغيرات العصر الا انها تضمنت نوعا من التغريب عن سماتها التراثية وفقدت الكثير من خصوصيتها من خلال الاضافات الشكلية او اختزال وتبسيط بنية تصميم الزي.
7. اندمجت المكملات التطبيقية التزيينية مع خصوصية التراث لتعبّر الصيغ الشكلية البنائية للزي عن عصرها وتواؤمها مع اصل البناء التفصيلي الاساس الذي ينتمي أليه الزي، من خلال طريقة الربط التقني للأجزاء او ظهورها كجزء من بنية تصميم الزي يقابلها في ذات المستوى قيم جمالية معاصرة.
8. اظهرت تصاميم الازياء صياغة الافكار والمفاهيم الفنية للاقمشة شكلا ومضمونا معبرة عن واقعه كقيمة تداولية ثقافية اضافة الى تاثير المفردات الشكلية للحفاظ على الهوية التراثية للتصميم الزي والخصوصية المميزة له، القصد منها الاثارة والارتقاء بالذائقة ودمج الخبرات الفنية الجمالية والادائية الكامنة فيها.
9. تعد اتجاهات المعاصرة في تصميم الازياء النسائية التراثية عملية إحيائية وتاكيدا على سماتها المتميزة من خلال تطويع خصوصية التراث وجعله ملائماً لمستجدات العصر واستجابة لمتطلبات وحاجة المجتمع للتغير والذي يمكن تحقيقه عبر الاستعارة الثقافية والتنويـــع المادي والتجـــربة الذاتية مع الاعتماد على حالة من الموازنة بين التراث والمعاصرة.
10. ان الاندماج بين الوعي الفكري الإبداعي وبين التطور التقني وإمكانياته الأدائية قد استندت أليها وتميزت بها نواتج تصميم الزي التراثي المعاصر، والتي تزامنت مع متغيرات التمدن الثقافي والاجتماعي البيئي.

التوصيات:

1. إمكانية حفظ واحياء ازياء المجتمعات المحلية بهويتها وذاتيتها الثقافية وتراثها الديني كنظم تصميمية للازياء العراقية والعربية.

2. تاكيد نشر الوعي الثقافي والجماهيري لضرورة عملية الاحياء والحفاظ على الهوية التراثية لتصميم الزي والخصوصية المميزة له في ظل محاولات هيمنة العولمة.
3. تهيئة الكادر التدريسي من مصممي ازياء يهتمون باحياء خصوصية التراث في تنفيذ مشاريع الطلبة لتخصص تصميم الاقمشة والازياء في المعاهد والكليات الفنون الجميلة.

المصادر:

1. ابن منظور، جمال الدين: **لسان العرب**، ج 2، بيروت: دار صادر، د. ت، ص.
2. البدراني، صبا ابراهيم: **التحولات في الهوية المعمارية للبيئة الحضرية_ دراسة تحليلية**، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 2018.
3. البستاني، فؤاد بطرس: **محيط المحيط**، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، 1983.
4. البستاني، مها عبد الحميد: **محاكاة التقليد في عمارة ما بعد الحداثة**، مجلة الهندسة والتكنولوجية العدد 10 المجلد 2، 2001.
5. بن يوسف، ابراهيم: **العمران بين الاصالة والمعاصرة ازمة التاصيل والابداع**، بحوث الموتمر العاشر لمنظمة المدن العربية، الامارات العربية المتحدة، دبي، 1997.
6. الجابري، محمد عابد، **نحن والتراث**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، ب، ت.
7. ججو، اسعد: **خصوصية العمارة العربية ودور البحث العلمي في تحقيقها**، ندوة الخصوصية في العمارة العربية المعاصرة، بغداد، 1989.
8. جودي، محمد حسين، **اراء وأفكار جديدة في الفن وتأهيل الهوية**، دار الصفا للنشر، عمان، 1999.
9. الخفاجي، مكي عمران راجي: **جماليات المكان في الرسم العراقي المعاصر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2000.
10. الراوي، حسام سلمان: **التراث والمعاصرة والتوجهات الحديثة**، مجلة آفاق عربية العدد (5-6) ، آيار – حزيران، 2001.
11. الراوي، نزار: **التصميم بنية نظام العلاقات**، بغداد، 1999.
12. زكريا إبراهيم: **فلسفة الفن في الفكر المعاصر**، مكتبة مصر، القاهرة، د.ت .
13. زكي نجيب محمود: **تجديد الفكر العربي**. القاهرة: دار الشروق،2004.
14. صليبا، جميل: **المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والاتكليزية واللاتينية**، ج2، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1973 .
15. عادل كامل: **التشكيل العراقي. التأسيس والتنوع**، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 2000.
16. _____: **الحركة التشكيلية في العراق**، وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية 1980 .
17. العامري: فاتن علي: **التكامل بين تصاميم الاقمشة والازياء والعلاقات الناتجة في المنجز الكلي**، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،2005 .
18. العبيدي،شيماء عبد الجبار:ايجاد معالجات تصميمية للمنتج اللدائني للصناعات الالكترونية في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1998.
19. علية عابدين: **نظريات الابتكار في تصميم الأزياء**، بيت الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000 .
20. العمر، بدر عمر. التعلم في علم النفس التربوي، مكتبة التربية، الكويت، 1990

21.عوض سعد حسن: **التوجهات المعمارية العربية المعاصرة والتراث**، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية (دورية، علمية، محكمة) ، تصدر من الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، المجلد 4، العدد 13، 2019.
22.غادة موسى رزوقي: **التعبير عن هوية العمارة الاسلامية المعاصرة (اشكالية هوية)** ، المركز الثقافي الملكي،المملكة الاردنية، عمان، 1998.
23. غربال،محمد شفيق. الموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، دار الشعب، بيروت، 1995.
24.فريد، سماح احمد: **التقاليد المبتدعة واعادة التشكل**، مجلة عالم الفكر، العدد، الكويت، 2009.
25.الكبيسي، عمران: **الحداثة وازمة المصطلح النقدي**، افاق عربية، العدد 6، 1989.
26.الهاشمي،عادل: **في التراث والمعاصرة**، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، 2000
27. مصطفى عبد الغني. **تيارات الفكر العربي المعاصر**. القاهرة: المجلس ألأعلى للثقافة، 2001.
28. وجدان علي عبد: **خصوصية المعالجات التصميمية للفضاءات الداخلية العامة**، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2004.
مواقع النت
29.Voir, http://www. toupie. Org/Dictionnaire/Integration. Htm.

Sources:
1. Ibn Mansour, Jamal Al-Din: **Lisan Al-Arab**, Volume 2, Beirut: Dar Sader, Dr. T, p.
2. Al-Badrani, Saba Ibrahim: **Transformations in the Architectural Identity of the Urban Environment_ Analytical Study**, College of Engineering, University of Baghdad, 2018.
3. Bustani, Fouad Boutros: **Muhit al-Muhit**, An Extended Dictionary of the Arabic Language, Library of Lebanon, 1983.
4. Al-Bustani, Maha Abdel-Hamid: **Imitation of Tradition in Postmodern Architecture**, Engineering and Technology Journal, Issue 10, Volume 2, 2001.
5. Ben Youssef, Ibrahim: **Urbanism between originality and modernity, a crisis of originality and creativity**, research papers of the tenth conference of the Organization of Arab Towns, United Arab Emirates, Dubai, 1997.
6. Al-Jabri, Muhammad Abed, **We and the Heritage, Dar Al-Talee'ah for Printing and Publishing**, Beirut, Lebanon, 1st Edition, B, T.
7. Jajo, Asaad: **The Privacy of Arab Architecture and the Role of Scientific Research in Achieving It**, Symposium on Privacy in Contemporary Arab Architecture, Baghdad, 1989.

8. Judy, Muhammad Hussain, **New Opinions and Ideas in Art and the Rehabilitation of Identity**, Dar Al-Safa for Publishing, Amman, 1999.
9. Al-Khafaji, Makki Omran Raji: **The Aesthetics of Place in Contemporary Iraqi Painting**, an unpublished doctoral thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2000.
10. Al-Rawi, Hossam Salman: **Heritage, Contemporary and Modern Trends**, Arab Horizons Magazine, Issue (5-6), May-June, 2001.
11. Al-Rawi, Nizar: **Design is the structure of the system of relations**, Baghdad, 1999.
12. Zakaria Ibrahim: **Philosophy of Art in Contemporary Thought**, Bibliotheca Misr, Cairo, Dr. T.
13.Zaki Naguib Mahmoud: **Renewal of Arab Thought. Cairo**: Dar Al Shorouk, 2004.
14. Saliba, Jamil: **The Philosophical Lexicon in Arabic, French, English, and Latin Terms**, Part 2, Lebanese Book House, Beirut, 1973.
15. Adel Kamel: **The Iraqi Formation**. Establishment and Diversity, 1st Edition, House of General Cultural Affairs, **Ministry of Culture and Information**, Baghdad, 2000.
16. _____: **The Fine Arts Movement in Iraq**, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq 1980.
17. Al-Amiri: Faten Ali: **Integration between textile and fashion designs and the resulting relationships in the overall achievement**, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2005.
18. Al-Obaidi, Shaimaa Abdul-Jabbar: **Finding Design Treatments for the Plastic Product for Electronic Industries in Iraq**, Ph.D. thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1998.
19. Alia Abdeen: **Theories of Innovation in Fashion Design**, House of Arab Thought, Cairo, Egypt, 2000.
20. Omar, Badr Omar. **Learning in Educational Psychology**, Education Library, Kuwait, 1990
21. Awad Saad Hassan: **Contemporary Arab Architectural Trends and Heritage**, Journal of Architecture, Arts and Human Sciences (periodical, scientific, court), published by the Arab Society for Islamic Civilization and Arts, Volume 4, Number 13, 2019.

22. Ghada Musa Razzouqi: **Expressing the Identity of Contemporary Islamic Architecture (Identity Problem)**, Royal Cultural Center, Kingdom of Jordan, Amman, 1998.
23. Ghorbal, Muhammad Shafiq. **The Easy Arabic Encyclopedia**, Franklin Corporation for Printing and Publishing, Dar Al-Shaab, Beirut, 1995.
24. Farid, Samah Ahmed**: Innovative Traditions and Reformation**, World of Thought Magazine, Issue, Kuwait, 2009.
25. Al-Kubaisi, Omran: **Modernity and the Crisis of Critical Term**, Arab Horizons, No. 6, 1989.
26. Al-Hashemi, Adel: **In Heritage and Contemporary**, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 2000
27. Mustafa Abdul Ghani. **Currents of Contemporary Arab Thought**. Cairo: Supreme Council of Culture, 2001.
28. Wijdan Ali Abd: **The Specificity of Design Treatments for Public Interior Spaces**, Master Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2004.**Internet sites**
29.Voir, http://www. toupie. Org/Dictionnaire/Integration. Htm.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 692-715

Integration between the specificity of heritage and contemporary trends in fashion design

Prof. Dr. Faten Ali Hussein
University of Baghdad _ College of Fine Arts
Department of Design _fabric design
faten.hussein@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07903383948

Abstract:

The issue of the privacy of heritage has taken great importance in the technical levels of fashion designs because of its socially familiar cognitive formulations and has a strong link to its structural and formal references, which made the merger with the times a creative and innovative means commensurate with the continuous artistic changes and its intellectual and formal value to preserve and revive the heritage identity through concepts and relationships Intertwined in harmony with contemporary thought in fashion design, Thus, a problem was identified through the following question: "What are the mechanisms of intellectual and applied integration between the privacy of heritage and contemporary trends in fashion design?" As for the importance of the research, heritage fashion possesses artistic formations that stem from the breadth of material thought, cognitive awareness, and aesthetic formulas of privacy within a contemporary creative vision that can be used in Reviving heritage and achieving communication and permanence on which the design formation of Arab fashion is based.

The aim of the research: to identify the concept of integration in design and reveal the privacy of heritage and the mechanisms of integration with contemporary design trends of Iraqi-Arab fashion.

Research limits: the topic of integration in the design of Arab women's fashion - Iraqi, Arab - with heritage specificity and its relationship to the concepts of contemporary trends in light of the variable levels of intellectual and technical formal applied, within the time period 2017-2020.

The research adopted the descriptive-analytical approach, and the research community included designs of women's fashion bearing the concepts of heritage privacy and the concept of intellectual and formal integration by adopting applied technical capabilities of contemporary materials and techniques. The research community reached (115) design models, and the

research sample was chosen intentionally with a percentage of (20%) , which numbered (23) models.

The research reached the most important conclusions, as follows:

1. Contemporary trends in the design of traditional women's fashion are the process of reviving and making it appropriate to the developments of the times and in response to the requirements and needs of society, to confirm the existence of a common language in the structure of traditional fashion design intellectually and practically.
2. The merging between creative intellectual awareness and technical development and its performance capabilities was characterized by the design of the contemporary heritage costume in conjunction with the variables of culture and society.

The most important recommendations: Confirming the dissemination of cultural awareness of the process of revival and preserving the identity and heritage privacy of costume design in light of the attempts to dominate globalization.

Keywords: integration, privacy, heritage, trends, contemporary, fashion design.